

الإدارة الإستراتيجية لمنظمات الأعمال المعاصرة

دكتور

محمد الدسوقي سيد الأهل

الناشر

دار النهضة العربية للنشر والتوزيع

٣٢ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة

اسم الكتاب: الإدارة الإستراتيجية لمنظمات الأعمال المعاصرة
تأليف: دكتور محمد الدسوقي سيد الأهل
الطبعة الأولى
سنة النشر: ٢٠٢٥
رقم الإيداع: 2024/0000
الترقيم الدولي: 978-977-04-0000-0

جميع الحقوق محفوظة للمؤلف

ولا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو اختزان مادته بطريقة
الاسترجاع أو نقله على أي نحو أو بأية طريقة سواء كانت
إلكترونية أو ميكانيكية أو خلاف ذلك إلا بموافقة المؤلف على
هذا كتابة ومقدما.

يطلب من



دار النهضة العربية للنشر والتوزيع

٣٢ شارع عبد الخالق ثروت - القاهرة

تليفون: 0020223926931

فاكس: 0020223956150

info@daralnahda.com

www.daralnahda.com

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾

صدقة الله العظيم

(سورة طه: 114)

مُقَدِّمَةٌ

في ظل التحديات المتزايدة التي تواجه منظمات الأعمال المعاصرة، أصبح التفكير الإستراتيجي ضرورة مُلحّة لتحقيق النجاح والاستمرارية. فلم تعد المنظمات تعمل في بيئات مستقرة، بل أصبحت تواجه تغيرات مستمرة وسريعة على المستويات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية والسياسية. هذه المتغيرات تفرض على القادة وصُنّاع القرار تبني أساليب متقدمة في الإدارة تعتمد على رؤية واضحة وتخطيط محكم وتنفيذ دقيق وتقييم شامل، مما يعكس جوهر الإدارة الإستراتيجية.

إن الإدارة الإستراتيجية ليست مجرد منهج أكاديمي أو إطار نظري، بل هي عملية شاملة تهدف إلى توجيه المنظمة نحو تحقيق أهدافها باستخدام الموارد المتاحة بكفاءة وفعالية. إنها الأداة التي تمكن المنظمات من تحليل البيئة المحيطة بها، واستشراف الفرص، وتجنب المخاطر، وتحقيق التميز التنافسي. وبما أن التغيير هو الثابت الوحيد في عالم الأعمال، فإن امتلاك رؤية إستراتيجية طويلة الأمد أصبح الركيزة الأساسية لبناء منظمات قادرة على التكيف والنمو.

يُقدِّم هذا الكتاب معالجة شاملة وعميقة لموضوع الإدارة الإستراتيجية، حيث يُعتبر دليلاً متكاملًا يغطي جميع مراحلها بدءًا من التصميم مرورًا بالتنفيذ وصولاً إلى التقييم والرقابة. يتناول في البداية طبيعة الإدارة الإستراتيجية، حيث يضع الأساس النظري لفهمها من خلال استعراض مفاهيم وأهميتها ومراحلها وعلاقتها بالبيئة الخارجية. كما يناقش دور القائد الإستراتيجي بوصفه المحرك الأساسي للعملية الإستراتيجية، مع تسليط الضوء على مهارات القيادة الإستراتيجية ودورها في بناء رؤية ملهمة وتوجيه المنظمة نحو تحقيق أهدافها.

يمضي الكتاب إلى تناول مرحلة تصميم الإستراتيجية، حيث يتم التركيز على تحديد اتجاه المنظمة على المدى الطويل. تتناول الفصول المخصصة لهذه المرحلة صياغة رؤية ورسالة المنظمة وقيمها، التي تُعد المكونات الأساسية لهويتها التنظيمية، ثم تستعرض أدوات التحليل البيئي لفهم البيئة الداخلية والخارجية للمنظمة، مع التركيز على تحديد الأهداف والغايات الإستراتيجية. كما تتناول الفصول وضع البدائل الإستراتيجية وتحليلها لاختيار الأنسب منها بناءً على معايير مدروسة.

يتطرق الكتاب لاحقاً إلى مرحلة تطبيق الإستراتيجية، حيث يوضّح مفهوم التنفيذ وأهميته والاعتبارات اللازمة لتحقيق النجاح في هذه المرحلة. يناقش الجوانب المتعلقة بهيكل المنظمة وثقافتها وإدارة التغيير وتخصيص الموارد، مسلطاً الضوء على القضايا الأساسية التي تؤثر في التنفيذ، سواء أكانت تعزز النجاح أم تعيقه.

يُختتم الكتاب بمرحلة تقويم الإستراتيجية، حيث يُناقش أهمية المتابعة الدقيقة والتقويم المستمر لضمان تحقيق النتائج المرجوة. يقدّم الكتاب أدوات الرقابة الإستراتيجية وكيفية استخدامها لتحديد الفجوات بين الأداء المتوقع والأداء الفعلي، كما يشرح معايير تقييم الإستراتيجية.

الهدف من هذا الكتاب ليس فقط نقل المعرفة حول الإدارة الإستراتيجية، بل توفير دليل عملي يمكن للمديرين والقادة استخدامه لتعزيز الأداء التنظيمي وتحقيق الأهداف بكفاءة وفعالية. يجمع بين النظريات الأكاديمية والتطبيقات العملية، مما يجعله مرجعاً مثاليّاً للباحثين الأكاديميين، والطُّلاب في مجال إدارة الأعمال، والممارسين الراغبين في تطوير فهم شامل وتطبيق ناجح للإدارة الإستراتيجية في منظماتهم.

من خلال هذا الكتاب، ستتعرف على أهمية الإدارة الإستراتيجية في بناء منظمات قادرة على مواجهة تحديات العصر وتطوير نماذج عمل مستدامة ومرنة. نأمل أن يُسهم هذا العمل في تعزيز الفكر الإستراتيجي ودعم الجهود الرامية إلى تحقيق التميز التنظيمي في عالم يتسم بالتغير المستمر والمنافسة المتزايدة.

ختامًا، الإدارة الإستراتيجية ليست خيارًا بل ضرورة. إنها السبيل الذي يربط بين الحاضر والمستقبل، ويضمن للمنظمات ليس فقط البقاء، بل الازدهار في بيئة أعمال لا ترحم إلا المتميزين.

الباب الأول

طبيعة الإدارة الإستراتيجية

ويشتمل هذا الباب على الفصلين الآتيين:

✍ الفصل الأول: مدخل إلى الإدارة الإستراتيجية

✍ الفصل الثاني: القائد الإستراتيجي

الباب الأول

طبيعة الإدارة الإستراتيجية

تؤدي الإدارة الإستراتيجية دورًا حيويًا في توجيه المنظمات نحو تحقيق أهدافها في بيئات تتسم بالتغير السريع والمنافسة المتزايدة. فهي ليست مجرد عملية اتخاذ قرارات طويلة الأجل، بل هي إطار شامل يربط بين تحليل البيئة الداخلية والخارجية، وصياغة الإستراتيجيات، وتنفيذها، ومتابعة الأداء لضمان تحقيق القيم والأهداف.

يتناول هذا الباب «طبيعة الإدارة الإستراتيجية» مفهوم الإدارة الإستراتيجية من خلال استعراض مفاهيمها الأساسية وأهميتها في عصرنا الحالي. ويهدف إلى تقديم رؤية متكاملة تمكن القادة والمديرين من تبني أساليب فعّالة لتعزيز القدرة التنافسية وتحقيق الاستدامة في مختلف القطاعات. ويتضمن فصلين، هما:

• الفصل الأول: مدخل إلى الإدارة الإستراتيجية

يستعرض هذا الفصل الأسس والمفاهيم الأولية للإدارة الإستراتيجية، بما في ذلك تعريفها، أهميتها، ومراحلها المختلفة. كما يسلط الضوء على العلاقة بين الإدارة الإستراتيجية وعناصر البيئة الداخلية والخارجية، ودورها في تحقيق التوازن بين أهداف المنظمة والفرص المتاحة في السوق.

• الفصل الثاني: القائد الإستراتيجي

يركز هذا الفصل على أهمية القيادة في نجاح العمليات الإستراتيجية. حيث يتم مناقشة دور القائد الإستراتيجي في تشكيل رؤية واضحة، وتحفيز الفرق، وصناعة القرارات الصعبة في ظل بيئات معقدة. كما يتناول الصفات والمهارات التي يجب أن يتحلى بها القادة لتحقيق التميز في الأداء الإستراتيجي.

الفصل الأول

مدخل إلى الإدارة الإستراتيجية

تُعد الإدارة الإستراتيجية الركيزة الأساسية التي تقوم عليها نجاحات المنظمات في بيئات الأعمال الحديثة التي تتميز بالتعقيد والتغير السريع. فهي تمثل الإطار الذي يُمكن المنظمات من استشراف المستقبل، وتحقيق التوافق بين قدراتها الداخلية والفرص المتاحة في السوق، بما يضمن استدامة الأداء التنافسي.

يتناول هذا الفصل، المعنون بـ "مدخل إلى الإدارة الإستراتيجية"، المبادئ والأطر التي تشكل الأساس لفهم هذا المجال الحيوي، وذلك من خلال استعراض ما يلي:

ظهور الإدارة الإستراتيجية يقدم هذا القسم نبذة عن نشأة الإدارة الإستراتيجية وتطورها عبر العصور، موضحًا كيف أصبحت جزءًا لا غنى عنه في إدارة المنظمات. الأساس المتعدد التخصصات للإستراتيجية الأعمال يسلط الضوء على كيفية الاستفادة من مجالات متعددة، مثل: الاقتصاد، وعلم الاجتماع، والعلوم التنظيمية؛ لبناء رؤية شاملة. مفهوم وتطور الإدارة الإستراتيجية يوضح كيف تطورت الإدارة الإستراتيجية من مجرد تخطيط طويل الأجل إلى عملية شاملة ومتجددة. أهمية الإدارة الإستراتيجية ودواعي استخدامها في منظمات الأعمال يشرح أهمية الإدارة الإستراتيجية في تحسين الأداء التنظيمي والتأقلم مع التغيرات البيئية. أهداف وفوائد الإدارة الإستراتيجية يسلط الضوء على القيم التي تضيفها الإدارة الإستراتيجية للمنظمات، سواء في تحقيق الأهداف أو مواجهة التحديات. مستويات الإدارة الإستراتيجية داخل المنظمات يستعرض المستويات الثلاثة للإدارة الإستراتيجية: المستوى المؤسسي، والمستوى الوظيفي، والمستوى التشغيلي. مسؤولية

تنفيذ مهام الإدارة الإستراتيجية يوضح الأدوار المختلفة للقادة والفرق في تنفيذ الإستراتيجيات بنجاح. مراحل الإدارة الإستراتيجية يتناول الخطوات المتتابعة للإدارة الإستراتيجية بدءًا من التحليل وحتى التقييم والتطوير. التحديات الإستراتيجية في بيئة الأعمال يُناقش العقبات التي تواجه المنظمات عند تطبيق الإدارة الإستراتيجية في بيئات تنافسية ومعقدة. عوامل نجاح تطبيق الإدارة الإستراتيجية على مستوى يُبرز العوامل التي تعزز فرص النجاح في تطبيق الإدارة الإستراتيجية، مثل: القيادة القوية والثقافة التنظيمية الداعمة. هذا الفصل يقدم للقارئ أساسًا متينًا لفهم الإدارة الإستراتيجية، مع التركيز على دورها الحيوي في تعزيز القدرة التنافسية للمنظمات في ظل بيئات ديناميكية مليئة بالتحديات والفرص.

ظهور الإدارة الإستراتيجية:

كمجالٍ من مجالات المعرفة، تغطي إدارة الأعمال مجموعةً واسعة من المجالات التي تسهم في فهمنا لإدارة المنظمات، مثل: التسويق، والتمويل، والمحاسبة، والموارد البشرية، والعمليات، والإدارة الإستراتيجية. ومنذ انتشار دراسات الأعمال بسرعة في منتصف القرن العشرين؛ تضمنت برامج البكالوريوس والدراسات العليا تقليديًا بعض الدورات في التحليل الإستراتيجي والتنفيذ، على الرغم من تطور أسماؤها ومحتوياتها وأساليبها بمرور الوقت. دعونا نبدأ هذا التحقيق في الأسئلة الأساسية حول نظرية المنظمة في الإستراتيجية بمراجعة موجزة لتطورها كمجالٍ أكاديمي.

يمكن إرجاع أصول الإدارة الإستراتيجية إلى المناهج الأساسية، التي تسمى عادةً سياسة الأعمال، والتي كانت جزءًا من معظم البرامج حتى تم تغييرها إلى الإدارة الإستراتيجية في أواخر السبعينيات. باتباع نهج "هارفارد"، قدم هذا المنهج تكاملاً للمجالات الوظيفية المختلفة من منظور المدير. وزعم أحد الكتاب أن سياسة الأعمال هي دراسة مسؤوليات الإدارة العليا، والمشكلات الحاسمة التي تؤثر في المنظمة إجمالاً،